النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 06\11\2022 العدد (45) (الأحد الـ 21 بعد العنصرة – الأحد الـ 7 من لوقا)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (10) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

تصبح أملاكنا ملكاً لنا بخاصة عندما نملّكها باستمرار لا لأنفسنا بل للفقراء. إن كنتَ قد أقرضتَ إنساناً المال للإستفادة، فقد حصلتَ على جزء من مئة، وأمّا إن أقرضتَ الله عبر الفقير، فلن تحصل على جزءٍ من مئة بل على مئة ضعف. إذاً، ماذا سيكون دفاعنا؟ أن نعتصم بالفقر على الأقلّ! لكن، لسنا أكثر فقراً من تلك الأرملة التي مضت حتى التجرّد عن فلسيها الوحيدَين اللذين كانا بحوزتها (لو 21: 1– 4).

إنكم تدفعون الكثير لكي تتوشّحوا بالذهب، فيما أعضاء المسيح لا خبز لديهم. إنّ ثمة مخلوقاً مصنوعاً على الصورة الإلهية، يتألم ويصير مهمّشاً، فيما تغطّون رؤوس بغلاّتكم وبالحُلي البرّاقة.

... بعد الطعام، يُدخل الأثرياء عازفي القيثار والمزمار. هؤلاء القوم يجعلون من منزلهم مسرحاً، أمّا أنت فاجعل من منزلك السماء. والحال أنّك ستقوم بذلك، دونما تغيير للجدران ودونما قلبٍ للأسس، بل في دعوتك إلى المائدة سيّد السموات شخصياً، فالله لا يخجل من وجباتٍ كهذه. في هذا الموضع، يوجد التعليم الروحيّ فعلاً، والزهد، والوقار، والاعتدال. في هذا الموضع، ثمّة رجلٌ وامرأةٌ وأولاد، وئامٌ وودّ، مشدودون برُبط الفضيلة، والمسيح في الوسط. إذ إنه لا يطلب سقفاً من ذهب، ولا أعمدةً لمّاعة كالبرق، ولا جمالاتٍ من المرمر، بل لمعان النفس، وإشراق الضمير، ومائدةً حافلةً بالبرِّ الحامل ثمار الإحسان. فإنّه، حالما يرى مائدةً كهذه، يشترك في الاجتماع ويحضره..

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صَنَعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16–20 (للأحد))

يا إخوةُ إذ نعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمانِ بيسوعَ المسيحِ. آمنا نحنُ بيسوعَ المسيحِ لكي نُبرَّرَ بالإيمانِ بالمسيحِ. لا بأعمالِ الناموسِ إذ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كُنَّا ونحنُ طالِبونَ التبريرَ بالمسيحِ، وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أفيكونُ المسيحُ إذنْ خادِمًا للخطيئةِ. حاشا* فإنِّي إنْ عُدتُ أبني ما قد هَدَمتُ أجعَلُ نفسي مُتعدِّيًا*

لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا باللهِ* معَ المسيحِ صُلِبتُ فأَحيا، لا أَنا، بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي مِن الحياةِ في الجسدِ أنا أحياهُ في إيمانِ ابنِ اللهِ الذي أحبَّني وبَذَلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 41-56 (للأحد)).

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ اسمهُ يايِرُسُ وهو رئيسٌ للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوعَ وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هدب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأني علمتُ أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخْفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلا لاتخف. آمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لاتبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للقديس المعترف باللحن الثالث﴾

أيها الأب البار، إنَّ اعترافك بالإيمان الإلهي، جعلك بولساً آخر للكنيسة، وغيوراً في الكهنة، ودمك يهتف إلى الرب مع دم هابيل ودم زخريا الزكي، فابتهل إلى المسيح الإله أن يمنحنا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الثاني: الأمراض..

الصلاة من أجل المرضى.. (تتمة).

– ولكن، يا روندا، ألا يُعتبر الصبر على الألم صلاة.

– عظيمٌ جداً هو جوابكِ! نَعم هو كذلك. عندما يطلبُ منكِ أحدُهم أن تصلّي من أجلهِ في يوم محدَّدٍ يخضع فيه لعمليّة جراحيّة، فلا تنتظري قدوم ذلك اليوم بل بادري إلى رفع الصلاة من أجله. عندما يقول الكاهن في الصلاة: "من أجل المطروحين في الأمراض.." قُلْنَ بألم: "يا ربُ ارحم!"، لا تنهمكن في دوزنة الألحان بل ارفَعن الصلاة من أجل المرضى المطروحين في الأمراض.

أيتها الأختُ، تنهَّدي على الأقلّ في الصلاة من أجل المرضى. الأصِحّاء لا يرفعون الصلاة من أجل المرضى لذلك سيقول لهم المسيح: تتمتّعون بصحةٍ جيدة ولا تصلّون من أجل المطروحين في الأمراض!! "إنّي لا أعرفكم!" (متى 25: 12). إذا رفعنا الصلاة من أجل مريض مطروح على بساط الألم فإننا نساهم في شفائه، فَمَسار الألم والمرض يتبدّل عند رفع الصلاة، لذلك إرفعن الصلاة دوماً من أجل المرضى.

الفصل الثالث: الإعاقة هي بركة من الله..

المواجهة الصحيحة للإعاقة..

– يا روندا، هل يمكن للإعاقة أن تتسبّب بعقدة نقص؟

– هذه سخافة!

– ولكن هذا ما يحدثُ عند المعاقين.

– قد يحدثُ ذلك لأنّ إعاقتهم لم تُواجَه بشكل صحيح، عندما يفهمون أن الإعاقة هي بركة من الله، عندها يتخلّصون من الشعور بالنقص. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"اللؤلؤة: هي روحك"

كان هناك صياد سمك.. جاد في عمله يصيد في اليوم سمكة، فتبقى في بيته ما شاء الله أن تبقى. حتى إذا انتهت ذهب إلى الشاطئ ليصطاد سمكة أخرى.

في ذات يوم وبينما كانت زوجة الصياد تقطع ما اصطاده زوجها إذا بها ترى أمراً عجباً، رأت في بطن تلك السمكة لؤلؤة.

ذهبت مسرعة الى زوجها انظر ماذا وجدت!!!

ماذا؟!!!

إنها لؤلؤة...

أخذ الصياد اللؤلؤة وذهب بها إلى بائع اللؤلؤ الذي يسكن في المنزل المجاور.

نظر إليها جاره التاجر وقال: لكنني لا أستطيع شراءها.. لإنها لا تقدر بثمن.. لكن اذهب إلى شيخ الباعة في المدينة المجاورة لعله يستطيع أن يشتريها منك.

أخذ صاحبنا لؤلؤته. وذهب بها إلى البائع الكبير في المدينة المجاورة وعرض عليه القصة.

فقال له: يا أخي.. إن ما تملكه لا يقدر بثمن لكني وجدت لك حلا.. اذهب إلى والي المدينة فهو القادر على شراء مثل هذه اللؤلؤة.

وعند باب قصر الوالي وقف الصياد ومعه كنزه الثمين، ينتظر الاذن له بالدخول وحين رآها الوالي قال: إن مثل هذه اللآلئ هو ما أبحث عنه.. لا أعرف كيف أقدر لك ثمنها لكني سأسمح لك بدخول خزانتي الخاصة ستبقى فيها ست ساعات.. خذ منها ما تشاء.. وهذا هو ثمن اللؤلؤة.

قال الصياد؛ سيدي.. لعلك تجعلها ساعتين.. فست ساعات كثيرة على صياد مثلي.

فقال الوالي: لا.. بل ست ساعات كاملة لتأخذ من الخزانة ما تشاء.

دخل صاحبنا خزانة الوالي.. وإذا به يرى منظراً مهولاً غرفة كبيرة جداً.. مقسمة إلى ثلاثة أقسام قسم مليء بالجواهر والذهب واللآلئ وقسم به فراش وثير.. لو نظر إليه نظرة نام من الراحة وقسم به جميع ما يشتهي من الأكل والشرب فقال الصياد محدثاً نفسه ست ساعات؟؟ إنها كثيرة جداً على صياد بسيط الحال مثلي؟؟ ماذا سأفعل في ست ساعات.. حسناً.. سأبدأ بالطعام الموجود في القسم الثالث سآكل حتى أملأ بطني حتى أستزيد بالطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر من الذهب.

ذهب صاحبنا إلى القسم الثالث وقضى ساعتين من الوقت.. يأكل ويأكل.. حتى إذا انتهى.. ذهب إلى القسم الأول وفي طريقه رأى ذلك الفراش الوثير.. فحدث نفسه الآن أكلت حتى

شبعت. فمالي لا أستزيد بالنوم الذي يمنحني الطاقة التي تمكنني من جمع أكبر قدر ممكن هي فرصة لن تتكرر.. فأي غباء يجعلني أضيعها ذهب الصياد إلى الفراش.. استلقى.. وغط في نوم عميق وبعد برهة من الزمن سمع من يقول له: قم.. قم أيها الصياد الأحمق.. لقد انتهت المهلة.. هاه .. ماذا ؟!!! لم آخذ شيئا.. نعم .. هيا إلى الخارج.. أرجوكم.. ما أخذت الفرصة الكافية.. ست ساعات وأنت في هذه الخزانة.. والآن أفقت من غفلتك تريد الاستزادة من الجواهر؟!!! أما كان لك أن تشتغل بجمع كل هذه الجواهر حتى تخرج إلى الخارج.. فتشتري لك أفضل الطعام وأجوده وتصنع لك أروع الفرش وأنعمها لكنك أحمق غافل لا تفكر إلا في المحيط الذي أنت فيه.. خذوه إلى الخارج. لا.. لا.. أرجوكم.. أرجوكم.

+ انتهت القصة لكن العبرة لم تنته بعد أرأيتم تلك اللؤلؤة: هي روحك إنها كنز لا يقدر بثمن.. لكنك لا تعرف قدر ذلك الكنز أرأيت تلك الخزانة: ... إنها الدنيا انظر إلى عظمتها!!! وانظر إلى استغلالنا لها.. أما عن الجواهر: فهي الأعمال الصالحة، وأما عن الفراش الوثير: فهو الغفلة، وأما عن الطعام والشراب: فهي الشهوات، والآن.. أخي صياد السمك وانت المقصود قارئ القصة!!!

أما آن لك أن تستيقظ من نومك؟! وتترك الفراش الوثير وتجمع الجواهر الموجودة بين يديك.

"هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ". (رُؤْيَا يُوحَنَّا 3: 11).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القديسين بولس المعترف"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس من شهر تشرين الثاني لتذكار أبينا الجليل في القديسين بولس المعترف رئيس أساقفة القسطنطينية.

ولد القديس بولس في تسالونيكي في اواخر القرن الثالث الميلادي. اتى الى القسطنطينية وهو شاب، وانضم الى خدّام الكنيسة فيها. أبدى منذ اول عهده بالخدمة تمسكا بالايمان القويم اقترن بالصلاة والتقوى والوداعة. وقد سامه البطريرك ألكسندروس حين كان شماسا ثم كاهنا في وقت قصير. في عام 336 م سئل البطريرك ألكسندروس حين كان يحتضر بمن يشير ليكون خلفا له، فكان جوابه: "اذا رغبتم في راع فاضل وصاحب إيمان قويم فعليكم ببولس".

وبعد ان فارق البطريرك ألكسندروس الحياة تم انتخاب بولس بطريركا على القسطنطينية، ومن ذلك اليوم لم يعرف طعم الراحة لما لحقه من الافتراء والتنكيل والاضطهاد من الآريوسيين. بقي ثابتا راسخا شامخا، رمزا للإيمان القويم. خمس مرات أُبعد عن كرسيه، ثلاث مرات لجأ الى رومية. مرتين أُخذ بالحيلة وقُيِّد بالسلاسل واقتيد الى المنفى.

كل ذلك زاد من حقد الآريوسيين على بولس وسعوا بكل الطرق للتخلص منه. واخيرا نفي بولس الى كوكوزا (تركيا الحالية)، وتحمّل هناك الجوع والعطش والتعب. وفي يوم السادس من تشرين الثاني عام 351، بينما كان البطريرك بولس يقيم الذبيحة الالهية، دخل عليه الآريوسيون وخنقوه.

وفي ايام الامبراطور ثيودوسيوس الكبير (381 م)، تم نقل رفات القديس من كوكوزا الى القسطنطينية. وفي اثناء الاحتلال الصليبي للقسطنطينية (1204 – 1262) نُقلت رفاته الى البندقية حيث ما تزال هناك الى هذا اليوم. لُقِّب "ببولس المعترف" لأنه كان احد ابرز المدافعين عن الايمان الارثوذكسي ضد الهرطقة الآريوسية.

فبشفاعة أبينا الجليل في القديسين بولس المعترف رئيس أساقفة القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.